689 - إن الله سأل عن صحبة ساعة .

قال النجم دائر في ألسنة الناس وفى معناه ما أخرجه ابن جرير في قوله تعالى { والصاحب بالجنب } عن رجل من الصحابة أن النبي صلى الله عليه وسلّم دخل غيضة مع بعض أصحابه فاجتنى منها سواكين أحدهما معوج والآخر مستقيم فدفع المستقيم إلى صاحبه فقال له يا رسول الله كنت أحق بالمستقيم فقال ما من صاحب يصحب صاحبا ولو ساعة من نهار إلا سئل عن صحبته : هل أقام منها حق الله تعالى أم أضاعه انتهى .

وأقول المشهور على الألسنة الآن أن النبي صلى الله عليه وسلّم سأل عن صحبة ساعة